سبس
فيها فقال مجردهما اى المطلق بقسميه اللين والها والمقيد من الردف والتا
واردفنهما اى ايت مع كل منهما بالردف واسسنهما اى ايت مع كل منهما بالتاسيس
فهذه تسع صور لان كلا من المطلق بقسميه والمقيد مجرد او مردوف
او مؤسس ثم اشار الى المطلق بقسميه قد تزيد صوره بالاخفصار على
ست فقال ولاول بالدرج وهو المطلق يعني بالها تذييل اى يعطى الخروج
اى مع الردف او التاسيس او التجريد منهما فيكون صور المطلق بقسميه
بالاخفصار تسعا لا ستا وتقدم بيان الخروج فيحتذى اى يتبع ذلك و
يضبط وقرره بعضهم بقوله اى يحتذى به اى بالخروج حركة الوصل
اذ هو تابع لها ان كانت فتحة كان الفا او ضمة فواوا او كسرة فياء و
القافية تنحصر في خمسة امور مترادف ومتواتر ومتدارك ومتراكب
متكاوس وقد اشار الى الترادف بقوله وردف بالتسكين اى بالساكنين بالساكنين
حال كونهما اى الساكنين حدا اى اخر البيت وقوله وبين ذا اى بين
ما ذكر من الساكنين عماد وخمس اى باربعة احرف فاقل حركة اى
بحركة فصلوا اى العروضيون معترض بين ما قبله وبين ابتدا
المتعلق بردف اى وردف ابتدا بالساكنين المعتبرين في حد حوار
التقائهما في المترادف وكل قافية اخرها ساكنان متصلان نحو صبرا بني عبد
الدار وهو الذي يبتدا به ثم بقية الخمسة بالترتيب المشار اليه
بالفصل بين الساكنين مما ذكر فيقدم هنا المترادف ما فصل فيه بحرف وهو
المتواتر ثم بحرفين وهو المتدارك بالثلاثة وهو المتراكب ثم باربعة
وهو المتكاوس وقد اشار الى المتواتر بقوله فواتر فهو كل قافية بين ساكنيها

حرف

حرف نحو مالي ولا عوضني والى المتدارك بقوله وداركن فهو كل قافية
بين ساكنيها حرفان نحو نحو مل والى المتراكب بقوله داركب جد بالدرج فهو
كل قافية بين ساكنيها ثلاثة احرف نحو لا ملك والى المتكاوس بقوله
تكادسا فهو كل قافية بين ساكنيها اربعة احرف نحو جبر الدين
الاله فجبر وبقي من العيوب الجايزة التضمين والايطا والاقعاد والتحر بد
وقد اشار الى التضمين بقوله وتضمينها اى القافية اخراج اى ذكر
معنى مفتقر لذا البيت وذاك البيت الذي بعده فالتضمين تعلق
قافية البيت بما بعده بان كان البيت الاول غير مستقل بنفسه فان
كان مستقلا بنفسه لكنه يشتمل على ما يفتقر في تفسيره الى الثاني فليس
بعيب واشار الى الايطا بقوله وتكريرها اى القافية فيما دون سبعة
ابيات الايطا فهو اعادة القافية لفظا فيما دون السبعة على القول
بان القصيدة السبعة فما فوقها سوا اتحد معناه ام اختلف و
نقل هذا عن الخليل نعم ان اختلف اللفظان اسمية وفعلية مع
اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى احد النقدين فليس
بايطا عند غيره ودجوا اى الجمهور انه تكريرها لفظا ومعنى فيما
دون السبعة والعمل على هذا والايطا بركوا اى يريد قبحه
كلما دنا اى قرب ما بين اللفظين فينقص كلما بعد وخرج بتكرير
القافية تكرير غيرها كتكرير اخر النصف الاول من المصراع
في اخر بيت اخر فليس بايطا واشار الى الاقعاد بقوله والاقعاد
تنويع العروض اى اختلافها بكامل اى فيه كخروج الشاعر فيه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)